

بحار الأنوار

[46] رحمه الله (1) فأشار به عليه، ثم تقدم أبو طالب إلى أمير المؤمنين عليه السلام أن يضجع على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ليوقيه (2) بنفسه، فأجابه إلى ذلك، فلما نامت العيون جاء أبو طالب ومعه أمير المؤمنين عليه السلام، فأقام رسول الله صلى الله عليه وآله واضجع أمير المؤمنين عليه السلام مكانه فقال أمير المؤمنين: يا أبتاه إنني مقتول، فقال أبو طالب: اصبرن يا بني فالصبر أحجى * كل حي مصيره لشعوب قد بذلناك والبلاء شديد * لعداء النجيب وابن النجيب لعداء الاعز (3) ذي الحسب الثا * قب والباع والفناء الرحيب (4) إن تصبك المنون فالنبل تترى (5) * فمصيب منها وغير مصيب كل حي وإن تملئ بعيش (6) * آخذ من سهامها بنصيب قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أتأمرني بالصبر في نصر أحمد * فوالله ما قلت الذي قلت جازعا ولكنني أحببت أن تر نصرتي (7) * وتعلم أنني لم أزل لك طائعا وسعيي لوجه الله في نصر أحمد * نبي الهدى المحمود طفلا ويا فعا (8) وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه بعد تسليمه ذلك: وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى * ومن طاف بالبيت العتيق وبالجر رسول إله الخلق إذ مكروا به * فنجاه ذو الطول الكريم من المكر وبت اراعيهم وهم يثبتونني * وقد صبرت نفسي على القتل والاسر وبات رسول الله في الشعب آمنا * وذلك في حفظ الله وفي ستر _____ (1) في المصدر

استشار ابا طالب رحمه الله في ذلك. (2) في المصدر " ليقه ". (3) في المصدر: لعداء الاعز. (4) الباع: قدر مد اليمين. ويقال: طويل الباع ورحب الباع أي كريم مقتدر. (5) في المصدر: ان يصبك المنون فالنبل يبرى. (6) أي طال عيشه واستمتع به. (7) في المصدر: اظهار نصرتي. (8) يفع الغلام: ترعرع وناهر البلوغ.
